

الخصائص

باب القول على الأطراد والشذوذ .

أصل مواضع طرد في كلامهم التتابع والاستمرار من ذلك طردت الطريدة إذ اتبعتها واستمرت بين يديك ومنه مطاردة الفرسان بعضهم بعضاً ألا ترى أن هناك كـراً وفـراً فكـلاً يطرد صاحبه ومنه المطرد رمح قصير يطرد به الوحش واطرد الجدول إذا تتابع ماؤه بالريح أنشدني بعض أصحابنا لأعرابي .

(مالـك لا تذكر أو تزور ... بيضاء بين حاجبيها نور) .
(تمشي كما يطرد الغدير ...) .

ومنه بيت الأنصاري .

(أتعرف رسماً كاطراد المذاهب ...) .

أي كتتابع المذاهب وهي جمع مذهب وعليه قول الآخر .

(سيكفيك الإله ومُسْنَمات ... كجندل لُبْن تَطرد الصلال) .

أي تتتابع إلى الأرضين الممطرة لتشرب منها فهي تسرع وتستمر إليها وعليه بقية الباب .

وأما مواضع شذذ في كلامهم فهو التفرُّق والتفرُّد من ذلك قوله .
(يتركن شذذاً ان الحصى جوافلاً)